تصورات أولياء أمور الطلبة الجامعيين بسلطنة عمان حول دور الأنشطة الطلابية في بناء شخصية الطالب الجامعي

Perceptions of parents of university students in the Sultanate of Oman regarding the role of student activities in building the personality of the university student

إعداد

د. مريم بنت حسن بن علي البلوشية

Dr. Maryam Hasan Ali Al Biloshi

وزارة التربية والتعليم - سلطنة عمان

Doi: 10.21608/jasep.2023.318465

استلام البحث: ١٣ / ٥ / ٢٠٢٣

قبول النشر: ٢٨ / ٥ / ٢٠٢٣

البلوشية، مريم بنت حسن بن علي (٢٠٢٣). تصورات أولياء أمور الطلبة الجامعيين بسلطنة عمان حول دور الأنشطة الطلابية في بناء شخصية الطالب الجامعي. ***المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٧(٣٥) أكتوبر، ٥٩١ – ٦١٤.

http://jasep.journals.ekb.eg

تصورات أولياء أمور الطلبة الجامعيين بسلطنة عمان حول دور الأنشطة الطلابية في بناء شخصية الطالب الجامعي

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن تصورات أولياء أمور الطلبة الجامعيين حول أهمية الأنشطة الطلابية في الجامعة في بناء شخصياتهم، ومعرفة الفروق في التصورات في ضوء متغير النوع الاجتماعي والمؤهل العلمي. ولتحقيق هدف الدراسة أعدت الباحثة مقياسًا للتصورات مكونًا من ستة محاور، وهي: تنمية المبادئ والقيم، وحل المشكلات، وإبراز السمات الإبداعية وتنمية المواهب، وتنمية مهارات سوق العمل، ومهارات التواصل الاجتماعي، وتعزيز التطبيق العملي للمقررات الدراسية. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وطُبّقت الأداة على عينة عشوائية من أولياء أمور الطلبة الجامعيين من أفراد المجتمع العماني بلغ عددهم (١٢٨) ولي أمر من الآباء والأمهات. توصلت الدراسة إلى أن أولياء أمور الطلبة الجامعيين بسلطنة عمان لديهم تصورات إيجابية مرتفعة حول دور الأنشطة الطلابية في تشكيل شخصية الطالب الجامعي؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي للمحاور الستة (2,57)، ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية لتصورات أولياء أمور الطلبة الجامعيين تعزى لمتغيري النوع الاجتماعي لولي الأمر (أب/ أم)، ومؤهله العلمي (دبلوم عام فأقل/ أعلى م الدبلوم العام). وأوصت الدراسة باستثمار الجامعات للتصورات الإيجابية لأولياء أمور الطلبة في تطوير برامجها وأنشطتها الطلابية وإشراكهم في تنفيذها والاستفادة من خبراتهم. واقترحت الدراسة إجراء مزيد من البحوث المرتبطة بالأنشطة الطلابية في الجامعات، وتعرف واقعها من وجهة نظر الطلاب والأساتذة، والتحديات التي تواجههم في تحقيق أهدافها.

الكلمات المفتاحية: التصورات؛ الأنشطة الطلابية؛ بناء الشخصية

Abstract

The study aimed to explore the perceptions of parents of university students regarding the importance of student activities in building their personalities, and to understand the differences in these perceptions in light of the variables of gender and educational qualification. To achieve the study's objective, the researcher developed a scale consisting of six dimensions: development of principles and values, problem-solving, highlighting creative traits and talent development, developing workplace skills, social communication skills, and enhancing practical application of academic courses.

The study adopted a descriptive approach, and the instrument was applied to a random sample of 128 parents of university students from the Omani community. The study found that parents of university students in the Sultanate of Oman have high and positive perceptions regarding the role of student activities in shaping the personality of the university student. The overall mean score for the six dimensions was 2.57. There were no statistically significant differences in the perceptions of parents of university students based on gender and educational qualification variables. The study recommended that universities capitalize on the positive perceptions of parents towards their students' development by enhancing their programs and student activities, involving parents in their implementation, and benefiting from their experiences. The study also proposed conducting further research related to student activities in universities, exploring their current status from the perspectives of students and professors, and identifying the challenges they face in achieving their objectives.

Keywords: perceptions, student activities, personality development.

مقدمة

تمتلك الجامعات الحكومية والخاصة في أي بلد إمكانات مادية وبشرية تجعلها مركزًا للتنوير والتطوير والتقدم العلمي في شتى المجالات. وتتمثل الغاية الأسمى لمؤسسات التعليم العالي في إعداد المواطن الصالح الممكن فكريًا وعلميًا بمهارات المستقبل التي تؤهله لخدمة الوطن، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال تشكيل شخصية الطالب الجامعي وصقل مواهبه، وتنمية مهاراته وقدراته؛ للانخراط في العمل الجاد بعد مرحلة التعليم الجامعي، وتولي مسؤولية القيادة والتغيير على المستوى المهني والاجتماعي والثقافي بعد المرحلة الدراسة الجامعية والاستعداد للحياة العملية والمهنية.

وتعد الجامعات مصدر بناء الخبرات الجديدة، ومحور الأنشطة الثقافية في الآداب والعلوم والفنون، والمهمة الأولى للجامعة تتمثل في الاتصال الخلاق بالمعرفة الإنسانية في مجالاتها النظرية والتطبيقية، وتهيئة الظروف لتنمية الخبرات الوطنية (شاشة، ٢٠٢٢). وفترة الدراسة الجامعية لها أهمية في تكوين شخصية الفرد، بما

تتيحه الحياة الجامعة للطالب من فرص لتبادل الأفكار والخبرات من خلال مؤثرين رئيسين؛ هما المجتمع الجامعي والجماعات الطلابية (عتيلي وأشعري، ٢٠١). ومن أهم ما تهدف إليه الجامعات والكليات في مؤسسات التعليم العالي خدمة المجتمع، وتقديم العلم، وترسيخ القيم الإنسانية، وإعداد الإنسان المزود بالمعرفة الحديثة، وتنمية شخصية الطلاب الجامعيين تنمية شاملة للجوانب العقلية والاجتماعية والترويحية، وتمكينهم من التخصصات والمهن المستقبلية التي تفرضها تطورات العلم ومطالب المجتمع (صبطي، ٢٠٢٠).

وتشكل المرحلة الجامعية مرحلة مهمة في حياة الشباب؛ فهذه المرحلة العمرية تتميز ببناء الذات والهُوية، يستكشف فيها الطالب ذاته والمحيط الذي يعيش فيه، وترتبط هذه المرحلة من الناحية البيولوجية باكتمال النمو الجسدي، ومن الناحية النفسية تتسم بحالة الرفض للواقع والصراع مع الآخرين، ومن ناحية أخرى تتصف هذه المرحلة بالدافعية وحب الظهور والرغبة في الاستكشاف، أما من الناحية الاجتماعية فإن هناك أدوارًا متوقعة من الشباب لتحمل المسؤولية والإسهام في بناء المجتمع (شاشة، ٢٠٢٢).

وأصبح تطوير المهارات العامة للطلبة الجامعيين أمرًا محوريًا في العديد من مناهج التعليم العالي في الآونة الأخيرة، التي تشمل على سبيل المثال لا الحصر الاتصال والعمل الجماعي وحل المشكلات ومهارات التفكير النقدي والإبداع والمرونة (Nghia, 2017). وأدى تزايد أعداد الملتحقين بمؤسسات التعليم العالي إلى تحويل الجامعات لأهدافها من مراكز للعلم والمعرفة إلى مصادر للاستثمار والربح؛ مما أوجد الكثير من التغيرات في نوعية التعليم ومخرجاته الواضحة في سوق العمل، وجوانب الحياة المختلفة بهدف إحداث التوازن بين مقومات الشخصية الوطنية والقومية من جهة، والانفتاح على الثقافات العالمية من جهة أخرى (العمري، ٢٠١٥). والتعليم الجامعي مطالب بمواكبة التطورات العالمية؛ فتعليم الغد مطالب بتمكين عدد من المهارات الرئيسية، مثل القدرة على التكيف والمرونة والقدرة على نقل الأفكار من مجال إلى آخر، والنظر إلى المسائل في ترابطها وتشابكها، واستشراف المستقبل والتهيؤ له (الجريتلي، ٢٠١٧).

وأكد مؤتمر الشباب الذي عُقد في جمهورية مصر العربية عام ٢٠١٧ أهمية الاهتمام بالشباب، وتحقيق أهدافهم المتمثلة في تحقيق ذواتهم وتفريغ طاقاتهم من خلال الأعمال التطوعية والمشاركة في الأنشطة المختلفة؛ مما يجعلهم ذلك أكثر تحملًا للمسؤولية وأكثر قدرة على اتخاذ القرارات المناسبة (الجبالي، ٢٠١٧). ولأن للشباب دورًا مؤثرًا ومهمًا في توجيه مستقبل الدول وتنمية المجتمعات؛ حرصت الجامعات على أن يمارس طلابها الأنشطة الطلابية المتنوعة باعتبارها من أهم دعائم وأسس منظومة العمل الجامعي التي تسهم في تنمية الشباب ثقافيا واجتماعيا وفنيا

وعلميا ورياضيا، مما يتطلب توفير بيئة مناسبة لممارسة قيم وسلوكيات إيجابية بنّاءة تساعد الطلاب في مواجهة تحديات حاضر المجتمع ومستقبله (طوبار، ٢٠١٨). وأوصت دراسة عبدالتواب (٢٠٢٣) بتوفير المناخ الملائم بإدارات رعاية الشباب لتشجيع الإبداع والابتكار عند ممارسة الأنشطة الطلابية. واقترح الحربي (٢٠٢٣) تفعيل الأنشطة الجماعية التي تنمي لدى الطلبة قيم التعاون والتسامح، وعقد الندوات واللقاءات التي يلتقي فيها الشباب بالعلماء والمفكرين المؤثرين للحوار والمناقشة حول قضايا المجتمع.

والأنشطة الطلابية هي تلك الأنشطة التي توفرها الجامعة تحت إشراف متخصصين في المجالات المختلفة (رياضي- ثقافي- فني- اجتماعي- جولة وخدمة عامة- معسكرات)، ويشارك فيها الطلبة باحتياجاتهم الشخصية على مستوى كلياتهم، أو على مستوى الجامعة، أو على مستوى الجامعات بهدف استثمار أوقات فراغهم (محمود وسيد، ٢٠١٨). (وتذكر مزيو (٢٠١٤) أن برامج الأنشطة الطلابية تحقق النمو الشامل والتربية المتوازنة، ومن الضروري أن تكون برامج الأنشطة الطلابية متنوعة كمًا وكيفًا؛ كي تسهم في تشكيل شخصية الطالب الجامعي في مختلف المجالات؛ لأن ممارسة الأنشطة خارج القاعات الدراسية تتيح المجال للطلاب للتعبير عن هواياتهم وإشباع حاجاتهم واكتساب. وتوجد علاقة مهمة بين الأنشطة غير الصفية في الجامعات واكتساب الطلبة مهارات العمل الجماعي التي تلعب دورًا حيويًا في التنمية الشاملة لشخصياتهم، وإدماجهم في سوق العمل، واكتسابهم المهارات القيادية التي يفتقر إليها الطلاب بشدة. وأن على الجامعات الترويج للأنشطة الطلابية غير الصفية ودعم اكتساب الطلاب للمهارات الناعمة (Creo et al,2021).

ولا تنحصر الدراسة الجامعية في دراسة برامج تعليمية محددة؛ وإنما هي مجال واسع لاكتساب المعارف والمهارات؛ إذ تمكّن الطالب الجامعي من الاستفادة العلمية التي هي استكمال حقيقي لأهداف التعليم الجامعي الناجح، من خلال تنمية المعارف، وصقل التجارب، ورفع مستوى الأداء (الصباري، ٢٠٢٠). ويؤكد الشقران (٢٠١٦) أن الجامعة إلى جانب تزويد طلابها بالمعارف والمهارات، فإنها أيضًا تسهم في تنمية وعيهم بالقضايا الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، ومنحهم الثقة بأدوارهم في التأثير في المجتمع، وغرس الشعور بالمسؤولية والانتماء للوطن؛ لذا تتيح الجامعات الأنشطة الطلابية لممارسة قيم وسلوكيات إيجابية تساعد في صقل شخصية الطالب الجامعي. وقد أكد عينة من خريجي الأعمال والصناعات الإبداعية من ثلاث جامعات أسترالية أهمية ممارسة الأنشطة المدمجة في المنهج والأنشطة غير المنهجية في تطوير المهارات، واكتساب الخبرات وتحسين المهارات المهنية التي تساعد في إيجاد فرص مناسبة للعمل وتعزيز القابلية للتوظيف (Jackson & Ruth, 2021).

إن الأنشطة اللاصفية غالبًا ما يتم التعامل معها على أنها "إضافية"، وربما يتجاهلها الطلاب؛ لذا يجب على قادة الجامعات رفع مستوى وعي الطلاب بأهمية هذه الأنشطة في تطوير مهاراتهم؛ كي يتمكنوا من المشاركة في هذا النوع من الأنشطة غير الرسمية. وعلى الجامعات أن تقدم الدعم وتخصص موارد كافية لممارسة الأنشطة وإيجاد قنوات اتصال المجتمع لدعم هذه الجماعات الطلابية في مؤسسات التعليم العالي وجعلها ذات تأثير وقيمة مثل الأنشطة الأكاديمية المرتبطة بالمقررات الدراسية (Nghia, 2017). فشخصية الطالب الجامعي تتشكل من خلال المواقف الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين، وتكتسب الشخصية عن طريق التعلم والعادات والانتماء والمعايير والقيم الاجتماعية (شاشة، ٢٠٢٠).

وتتعدد أنواع النشاط الطلابي؛ فمنها الأنشطة الرياضية والثقافية والاجتماعية والفنية، وهي تهدف في مجموعها إلى تحقيق مجموعة من الفوائد، تتمثل في توفير برنامج نشاط موازي للبرامج الدراسية يهدف إلى حسن التطبيق العملي للمقررات وتطبيقها في أرض الواقع، والمساعدة في بناء شخصية الطالب الجامعي وفتح باب العلاقات الاجتماعية والتعرف على الآخرين والاستفادة من تجاربهم الذاتية وحياتهم اليومية، وتعميق المبادئ والقيم في نفوس الطلاب لينشئوا مواطنين صالحين، وتنمية قدراتهم على التفاعل مع المجتمع والبيئة التي يعيش فيها بما يحقق التكيف السليم وذلك من خلال برامج النشاط المختلفة التي تقدم له، وتدريبهم على كيفية استثمار الفراغ بما يلبي حاجاته الروحية والاجتماعية والنفسية وينُمي خبرته ويثُري ثقافته وينشط قدراته الإبداعية (طوبار، ٢٠١٨).

وتهتم الدول بتطوير أنظمتها التعليمية لتطوير مهارات الطلبة من خلال السياقات الوطنية والمهنية بتنفيذ أنشطة مشتركة مع المناهج أو بصورة إضافية ومستقلة. ومن الأمثلة على اهتمام الجامعات بالأنشطة الطلابية لتحقيق أهداف علمية واجتماعية ما ذكرته دراسة نغيا (Nghia, 2017) عن تجربة الجامعات التايلاندية في التركيز على تطوير السمات الأخلاقية للطلاب لتتماشى مع الثقافة البلاد. إضافة إلى ذلك، دعوة الحكومة الدنماركية لجامعاتها للاستثمار في تطوير مهارات التعلم مدى الحياة للطلاب بسبب شيخوخة السكان والنموذج الاقتصادي المرن. وفي فيتنام أطلقت وزارة التعليم والتدريب العديد من المبادرات لتحسين مهارات تعلم الخريجين، منها المهارات الناعمة والمهارات الحياتية ومهارات سوق العمل؛ إذ إن الهدف العام من التعليم العالي الفيتنامي هو إنتاج موارد بشرية بمهارات وسمات مناسبة للحفاظ على هوية الأمة والاندماج في السوق العالمية.

وتولي مؤسسات التعليم العالي بسلطنة عمان ممثلة في الجامعات والكليات الحكومية والخاصة اهتمامها بالأنشطة الطلابية؛ فقد جاء في تحقيق أجرته الكندية (٢٠١٨) في جريدة عمان حول تجربة جامعة السلطان قابوس أن الأنشطة الطلابية

في الجامعة تحتضن كافة مجالات الحياة التي يعيشها الطالب ويتفاعل معها ومع المجتمع المحيط به، فهناك أنشطة وبرامج علمية وأخرى ترفيهية وأخرى اجتماعية واقتصادية ورياضية منها ما يتعلق بالجانب النفسي، إضافة إلى الأنشطة التي تتعلق بالمناسبات سواء كانت محلية أو عالمية. ويتم تشجيع الطلبة على الانخراط الذاتي في الأنشطة بناء على رغباتهم ومواهبهم وتعريفهم بكل الأنشطة والجماعات الطلابية الموجودة في الجامعة ولوائحها وأنظمتها ويقوم الطالب باختيار ما يناسبه وما يشبع هواياته وميوله.

ويذكر الصباري (٢٠٢٠) تجربة جامعة نزوى في الاهتمام بالأنشطة الطلابية؛ إذ أوجدت الأنشطة المكملة لأهداف البرامج العلمية، وأنشأت مركز التميز الطلابي الذي يمارس أدواره ومهامه من أجل تحقيق الأهداف التي تتمثل في تنمية الإبداع بالممارسة الفعلية للأنشطة، وتعزيز الشعور بروح الفريق الواحد، وتعميق المسؤولية الوطنية. وسعت الجامعة إلى حث الطلاب على الإقبال على الأنشطة الطلابية عبر التواصل من خلال المحاضرات واللقاءات والمقابلات وقنوات التواصل الإعلامية بالجامعة، وحددت الأنشطة التي يمكن أن يسجل فيها الطلاب؛ وأهمها: الأنشطة العلمية، والأنشطة الأدبية، والأنشطة الرياضية. وتنوعت الأنشطة والجماعات الطلابية بالجامعة، التي منها جماعة الصيدلة والتمريض، وجماعة التصوير والصحافة والإعلام، وجماعة الشهباء، وجماعة فحوى، وجماعة الخط العربي، وجماعة الكشافة، وجماعة الجوالة، وجماعة خدمة المجتمع. وتم توفير القاعات المجهزة بالوسائل واللوازم الحديثة تحت إشراف فنيين ومتخصصين من موظفي الجامعة.

وتناولت دراسات عديدة واقع الأنشطة الطلابية من زوايا مختلفة؛ من ذلك دراسة الشقران (٢٠١٦) التي هدفت إلى تعرف درجة إسهام برامج الأنشطة الطلابية إلى تعزيز مفاهيم المواطنة، وتوصلت الدراسة إلى درجة إسهام الأنشطة الطلابية في تعزيز المشاركة المجتمعية متوسط المستوى. وتوصلت دراسة مزيو (٢٠١٤) إلى مجموعة من النتائج، منها وجود فوائد للأنشطة الطلابية من وجهة نظر الطالبات عينة الدراسة، منها استثمار وقت الفراغ، وحرية التعبير عن الآراء، وإثراء روح العمل الجماعي، وتنمية الميول والهوايات. وهدفت دراسة كريو وآخرين (Creo et al,2021) إلى تعرف درجة اكتساب طلاب الجامعات المهارات المتعلقة بالعمل الجماعي من خلال الأنشطة الطلابية، مثل الرياضة والموسيقى والتطوع وخبرات العمل الجماعية الدولية والممارسات المهنية. وأظهرت النتائج أن الطلاب لديهم مهارات كبيرة في مجال الاتصال والتواصل، ثم تليها مهارات التكيف واتخاذ القرار. وكشفت دراسة الجبالي (٢٠١٧) أن اتجاهات طلاب المعهد العالي بالإسكندرية نحو التطوع مرتفعة؛ حيث يسهم تطوع الطلبة في الأنشطة الطلابية في إكسابهم خبرات

ومهارات جديدة، وكسب علاقات اجتماعية والاعتماد على الذات. وتوصلت دراسة الهريش والغانم (٢٠٢٣) إلى تأثير الأنشطة الطلابية في تعزيز القيم الاجتماعية بين طلاب الجامعات السعودية تمثل في تنميتها لقيمة المشاركة في صنع واتخاذ القرار، واحترام العادات والتقاليد، وتعزيز قيمة نبذ العنف والتمييز، وتعزيز قيمة وثقافة العمل الجماعي وقيمة العدل والمساواة.

وسعت دراسة وينستون وآخرين (Winstone et al, 2022) إلى تعرف تصورات الطلبة حول تأثير الأنشطة غير الصفية على تجربتهم في الجامعة، وجاءت التصورات إيجابية. وعبرت عينة من الطلبة عن أسفهم على الفرص التي أضاعوها والتي حدت من استفادتهم مما وفرته الجامعة بسبب صعوبة موازنتهم بين الأنشطة الطلابية والمقررات الدراسية. وتوصلت دراسة العفيصان (٢٠٢٠) إلى أن الأنشطة الطلابية في جامعة المجمعة بعض أهداف التربية الإسلامية، مثل قيم الوسطية والاعتدال عند الطلاب، وإكسابهم مهارة حل المشكلات والحفاظ على الهوية الثقافية وتعزيز الولاء والانتماء والشعور بالمسؤولية الاجتماعية. وأوصت الدراسة بربط الأنشطة الطلابية بالمهارات اللازمة بسوق العمل، وزيادة حوافز المشاركة فيها.

ومن المهم معرفة تصورات أولياء الأمور حول أهمية الأنشطة الطلابية في الجامعات، وأثر الجهود المبذولة لتطوير ورفع مستوى فاعليتها في بناء شخصية الطالب الجامعي بناءً قيميًا ومعرفيًا ومهاريًا؛ إذ تؤثر تصورات أولياء الأمور في توجيه الأبناء الطلبة إلى المشاركة في الأنشطة الطلابية أو العزوف عنها، وهذا ما أكدته دراسة العجمي وآخرون (٢٠١٨) حول أهمية تعرف وجهات نظر أولياء الأمور لما لها من دور في اتخاذ القرارات المناسبة لمعالجة بعض الإشكالات المتعلقة بتعليم أبنائهم.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

ترتبط التصورات بالبعدين النفسي والاجتماعي للأفراد؛ فهي مجموعة من العمليات والمضامين تجاه موضوع ما، تتشكل مجتمعيًا من خلال مجموعة التجارب والمعارف وأنماط التفكير المكتسبة، ويتم نقلها للآخرين عبر التقاليد والتربية والتواصل الاجتماعي (شاشة، ٢٠٢٢). وتتمثل مشكلة الدراسة في تأثير تصورات وأفكار بعض أولياء أمور الطلبة الجامعيين حول جدوى انضمام أبنائهم للأنشطة والجماعات الطلابية في فاعلية مشاركة الطلبة وإقبالهم على الأنشطة الطلابية والفعاليات والبرامج غير المنهجية المتاحة في جامعاتهم. وتوصلت دراسة الخروصي والمقبالية (٢٠٢٣) إلى ٤١% من عينة الدراسة لم يشتركوا في الأنشطة الطلابية الجامعية، وقد يكون هذا العزوف لدى الطلبة له علاقة بتصورات أولياء أمورهم. ونظرًا لندرة الدراسات التي أجريت حول تصورات أولياء الأمور حول أهمية

الأنشطة الطلابية في بناء شخصية الطالب الجامعي؛ تأتي هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما تصورات أولياء أمور الطلبة الجامعيين بسلطنة عمان حول دور الأنشطة الطلابية في بناء شخصية الطالب الجامعي؟
- هل تختلف تصورات أولياء أمور الطلبة الجامعيين بسلطنة عمان حول دور الأنشطة الطلابية في بناء شخصية الطالب الجامعي تعزى لمتغير النوع الاجتماعي لولي الأمر (أب/ أم)؟
- هل تختلف تصورات أولياء أمور الطلبة الجامعيين بسلطنة عمان حول دور الأنشطة الطلابية في بناء شخصية الطالب الجامعي تعزى لمتغير المؤهل العلمي لولي الأمر (دبلوم عام فأقل/ أعلى من الدبلوم العام)؟
- ما مقترحات أولياء أمور الطلبة الجامعيين لرفع درجة تأثير الأنشطة الطلابية في بناء شخصية الطالب الجامعي؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى تحقيق الأمور الآتية:

- الكشف عن تصورات أولياء أمور الطلبة الجامعيين حول أهمية الأنشطة الطلابية في الجامعة في تشكيل شخصياتهم.
- معرفة الفروق في تصورات أولياء أمور الطلبة الجامعيين حول أهمية الأنشطة الجامعية في تشكيل شخصياتهم تعزى لمتغير النوع الاجتماعي ولي الأمر (أب/ أم) ومستواهما التعليمي.
- لفت انتباه المعنيين في مؤسسات التعليم العالي إلى بعض المقترحات التي من شأنها رفع مستوى تأثير الأنشطة الطلابية في الجامعة في تشكيل شخصية الطالب الجامعي.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة في كونها تسلط الضوء على مجال يندر فيه البحث – في حدود علم الباحثة- وهو مجال تصورات أولياء أمور الطلبة الجامعيين بسلطنة عمان حول أهمية الأنشطة الطلابية في بناء شخصية الطالب الجامعي، الأمر الذي قد يقدّم صورة واضحة بالبحث العلمي حول هذه التصورات، وبالتالي اتخاذ القرارات المناسبة للتطوير والاستفادة من المقترحات التي يقدمها أولياء أمور الطلبة لرفع مستوى فاعلية الأنشطة في الجامعات في بناء شخصية الطالب الجامعي.

حدود الدراسة

طُبّقت الدراسة في العام ٢٠٢٢/ ٢٠٢٣م على عينة عشوائية من أفراد المجتمع العماني ممثلة في أولياء أمور الطلبة الجامعيين بسلطنة، وشمل موضوع الدراسة تصورات أولياء الأمور حول أهمية الأنشطة الطلابية في بناء شخصية الطالب الجامعي في ستة مجالات، وهي: تنمية المبادئ والقيم، وحل المشكلات، وإبراز السمات الإبداعية وتنمية المواهب، وتنمية مهارات سوق العمل، ومهارات التواصل الاجتماعي، وتعزيز التطبيق العملي للمقررات الدراسية.

مصطلحات الدراسة

التصورات: يعرّف التصور (Perception) بأنه: اتخاذ موقف فيزيائي أو عقلي وفقا لما تتوصل له الحواس ويتكون من ثلاثة عناصر الشخص صاحب التصور Perceiver، والشي المدرك Perceived سواء كان كائنا، أو شخصا، أو علاقة، أو موقفًا، أو سياقًا للحالة The context of the situation التي يتم فيها إدراك الأشياء أو الأحداث أو الأشخاص وتنتهي بتشكيل المفاهيم (Lewis, 2001).

تعرف إجرائيًا في هذه الدراسة بأنها الأفكار والمعلومات التي يتخيلها ويحملها أولياء أمور الطلبة الجامعيين تجاه الأنشطة الطلابية وأثرها في تشكيل شخصياتهم.

الأنشطة الطلابية، وتعرّف بأنها "برامج تهدف لإضفاء الحيوية على المواد الدراسية عن طريق تعامل الطالب مع بيئته وإكسابه الخبرات والمعارف وصقل المواهب واكتشاف الطاقات واستثمار أوقات الفراغ والعمل الجماعي وبناء الشخصية (الشقران، ٢٠١٦، ص٤٨١).

وتعرّف إجرائيًا في هذه الدراسة بأنها: كل جماعة يشترك فيها الطالب الجامعي داخل المؤسسة التعليمية خارج إطار المقررات الدراسية، بهدف تنمية المعارف والمهارات والقدرات في المجالات التقنية أو الفنية أو العلمية أو الثقافية أو الاجتماعية، وتعود عليه بمزيد من الخبرات التي تدعم تعلّمه لموضوعات متنوعة.

بناء الشخصية: يعرف بأنه "الكيفية التي تشكل شخصية الفرد وتجعل منه شخصًا متميزًا ومثيرًا للاهتمام"(صبطي،٢٠٢٠، ص٤٩).

وتعرفه الباحثة بأنه الكيفية التي تقوم عليها الأنشطة غير المنهجية في الجامعات لتشكيل شخصية الطالب الجامعي.

إجراءات الدراسة

المجتمع والعينة

تمثل مجتمع الدراسة في أولياء أمور الطلبة الجامعيين في مؤسسات التعليم العالي بسلطنة عمان، وتكونت العينة من ١٢٨ ولي أمر تم الحصول على استجاباتهم عن طريق توزيع استبانة إلكترونية عشوائيًا.

أداة الدراسة

للإجابة عن أسئلة الدراسة أعدت استبانة إلكترونية تكونت من ستة محاور و ٣٦ عبارة على النحو الآتي:

المحور الأول: تنمية المبادئ والقيم، وتضمن ٧ عبارات

المحور الثاني: حل المشكلات، وتضمن ٧ عبارات.

المحور الثالث: إبراز السمات الإبداعية وتنمية المواهب، وتضمن ٥ عبارات.

المحور الرابع: وتنمية مهارات سوق العمل، وتضمن ٦ عبارات.

المحور الخامس: ومهارات التواصل الاجتماعي، وتضمن ٥ عبارات.

المحور السادس: وتعزيز التطبيق العملي للمقررات الدراسية، وتضمن ٦ عبارات.

صدق الاتساق الداخلي

التحقق من الاتساق الداخلي تم تطبيقها على عينة استطلاعية(ن=٣٠)، ثم تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، والجدول (1) يوضح قيم معاملات الارتباط.

جدول (1) معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	.74*	19	.53*
2	.70*	20	.70*
3	.86*	21	.79*
4	.87*	22	.62*
5	.83*	23	.72*
6	.80*	24	.66*
7	.80*	25	.62*
8	.59*	26	.88*
9	.56*	27	.80*
10	.64*	28	.78*
11	.73*	29	.84*
12	.65*	30	.88*
13	.51*	31	.65*
14	.58*	32	.82*
15	.58*	33	.84*
16	.47*	34	.77*
17	.49*	35	.86*
18	.60*	36	.82*

*دالة عند مستوى (α=0.01)

يتبين من الجدول (١) أن قيم معاملات الارتباط بين درجات الفقرات والمحاور التي تنتمي إليها تراوحت ما بين (0.47-0.88)، وهذه الارتباطات جميعها طردية ودالة إحصائيا عند مستوى دلالة أقل من أو يساوي (α=0.01)، مما يدل ذلك على أن أداة الدراسة تتمتع بدلالات صدق مناسبة لتحقيق أهداف الدراسة الحالية.

ثبات أداة الدراسة

للتحقق من ثبات أداة الدراسة؛ تم حساب معامل ثبات ألفا لكرونباخ (Cronbach's Alpha Coefficient) لجميع المحاور وللأداة ككل، والجدول (2) يوضح هذه النتائج.

جدول(2) معاملات ثبات ألفا لكرو نباخ لمحاور أداة الدراسة

محاور الاستبانة	عدد المفردات	معامل ألفا لكرو نباخ
تنمية المبادئ والقيم	7	0.91
تنمية مهارات حل المشكلات المجتمعية	6	0.86
إبراز السمات الإبداعية وتنمية المواهب	6	0.81
تنمية المهارات المطلوبة لسوق العمل	6	0.78
تعزيز مهارات التواصل الاجتماعي	5	0.89
تعزيز التطبيق العملي للمقررات الدراسية	6	0.88
الاستبانة ككل	36	0.97

يتضح من الجدول (2) أن قيم معامل ألفا لكرو نباخ لمحاور أداة الدراسة جاءت ما بين (0.78– 0.91)، وبلغ الثبات الكلي للأداة (0.97)، وجميع هذه القيم تعد مرتفعة وتدل على أن الاستبانة تتمتع بمستوى مرتفع من الثبات.

منهج الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت مقياسًا للتصورات مكونًا من ستة محاور، وهي: تنمية المبادئ والقيم، وحل المشكلات، وإبراز السمات الإبداعية وتنمية المواهب، وتنمية مهارات سوق العمل، ومهارات التواصل الاجتماعي، وتعزيز التطبيق العملي للمقررات الدراسية.

مناقشة النتائج

نتائج السؤال الأول: ما تصورات أولياء أمور الطلبة الجامعيين بسلطنة عمان حول دور الأنشطة الطلابية في بناء شخصية الطالب الجامعي؟

لمعرفة تصورات أولياء أمور الطلبة الجامعيين بسلطنة عمان حول دور الأنشطة الطلابية في تشكيل شخصية الطالب الجامعي؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على محاور أساليب إدارة الصراع التنظيمي، والجدول (3) يوضح هذه النتائج.

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات أولياء أمور الطلبة الجامعيين بسلطنة عمان حول دور الأنشطة الطلابية

م	الرتبة	محاور الاستبانة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	تنمية المبادئ والقيم	2.66	0.42	مرتفع
2	3	تنمية مهارات حل المشكلات المجتمعية	2.57	0.41	مرتفع
3	4	إبراز السمات الإبداعية وتنمية المواهب	2.49	0.45	مرتفع
4	5	تنمية المهارات المطلوبة لسوق العمل	2.49	0.45	مرتفع
5	2	تعزيز مهارات التواصل الاجتماعي	2.65	0.45	مرتفع
6	6	تعزيز التطبيق العملي للمقررات الدراسية	2.48	0.51	مرتفع
		المتوسط الحسابي ككل	2.57	0.39	مرتفع

يتضح من الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات افراد العينة على محاور أداة الدراسة تراوحت بين (2.48– 2.66) حيث جاء في المرتبة الأولى محور تنمية المبادئ والقيم بمتوسط حسابي (2.66) وبمستوى مرتفع. وجاء في المرتبة الثانية محور تعزيز مهارات التواصل الاجتماعي بمتوسط حسابي (2.65) وبمستوى مرتفع، وجاء محور تنمية مهارات حل المشكلات المجتمعية في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.57) وبمستوى مرتفع، وحل في المرتبة الرابعة محور إبراز السمات الإبداعية وتنمية المواهب بمتوسط حسابي (2.49) وبمستوى مرتفع، أما في المرتبة الأخيرة فقد جاء محور تعزيز التطبيق العملي للمقررات الدراسية بمتوسط حسابي (2.48) وبمستوى مرتفع. وبلغ المتوسط الحسابي ككل (2.57)، وتدل هذه القيمة على أن أولياء أمور الطلبة الجامعيين بسلطنة عمان لديهم تصورات إيجابية مرتفعة حول دور الأنشطة الطلابية في تشكيل شخصية الطالب الجامعي.

وقد يعزى حصول محور تنمية المبادئ والقيم على المرتبة الأولى إلى طبيعة المجتمع العماني المسلم الذي يؤمن أن فلسفة التعليم في البلد تعمل على غرس القيم والمبادئ سواء من خلال المقررات الدراسية أو من خلال الأنشطة والفعاليات العلمية والثقافية، وهذا ما أكدته دراسة العمري (٢٠١٥) في اعتبار القيم عنصرًا رئيسًا في تكوين ثقافة الشعوب والمجتمعات، أن العملية التعليمية في أصلها عمل يستند إلى القيم، وأن الجامعات من أهم المؤسسات التربوية التي تهتم ببناء القيم، وتعمل على غرسها في نفوس الطلبة وعقولهم. وتختلف هذه النتيجة عما توصلت إليه

دراسة الجريتلي (٢٠١٧) التي توصلت إلى وجود مشكلة في طبيعة الدور الذي تمارسه الجامعة المصرية في الوقت الراهن لتنمية قيم الفرد والمجتمع، واقتصار دورها على الجانب الأكاديمي والتدريسي وإهمال الجانب الإنساني والقيمي والأخلاقي.

وللوقوف على هذه التصورات بشكل أكثر تفصيلا تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع الفقرات لمعرفة مستوى استجابة أفراد العينة على أداة الدراسة، وفيما يلي عرض لهذه النتائج وفقا لكل محور:

المحور الأول: تنمية المبادئ والقيم

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور تنمية المبادئ والقيم

رقم الفقرة	الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
5	1	تتيح للطالب الجامعي فرص الانفتاح على الممارسات والأفكار الإيجابية	2.69	0.53	متوسط
7	2	تغرس في الطالب الجامعي روح التطوع والعطاء وخدمة المجتمع	2.69	0.54	مرتفع
4	3	تحث الطالب الجامعي على تقدير خبرات الآخرين والاستفادة منها	2.68	0.52	مرتفع
2	4	تدرب الطالب الجامعي على تحمل المسؤولية في المهام الموكلة إليهم	2.66	0.54	مرتفع
3	5	تعزز لدى الطالب الجامعي قيم المواطنة والانتماء للوطن والجماعة	2.66	0.55	مرتفع
1	6	تشجع الأنشطة الطلابية الطالب الجامعي على التكاتف والتآزر لخدمة المجتمع	2.64	0.54	مرتفع
6	7	تدرّب الطالب الجامعي على الالتزام والانضباط واحترام الوقت	2.63	0.58	مرتفع
		المتوسط الحسابي ككل	2.66	0.42	مرتفع

وقد يعزى المتوسط الحسابي المرتفع لتصورات أولياء أمور الطلبة الجامعيين حول دور الأنشطة الطلابية في بناء شخصية الطالب الجامعي في محور إلى معرفة أولياء الأمور بوجود جماعات طلابية ثقافية واجتماعية ودينية تعزز القيم والمبادئ، ووجود أنشطة مخصصة للبعد الديني والقيمي من خلال أنشطة المساجد، مثل مسجد جامعة السلطان قابوس، ووجود جماعة الثقافة الإسلامية التابعة لدائرة الإرشاد والتوجيه الديني بالجامعة. وهذه المعرفة التي يكونها أولياء الأمور عن أنشطة الجامعات من خلال متابعتهم لأبنائهم تسهم في تشكيل تصورات إيجابية حول

هذه الأنشطة ودور في بناء شخصية الطالب الجامعي. وقد توصلت دراسة عتيلي وأشعري (٢٠١٩) إلى أن للأنشطة الطلابية الدينية أثرًا في قناعات طلبة الجامعات الفلسطينية، وكان المحتوى المقدم في الندوات والمحاضرات والمنشورات والتصاميم أكثر تأثيرًا من الحفلات الدينية.

المحور الثاني: تنمية مهارات حل المشكلات المجتمعية

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور تنمية مهارات حل المشكلات المجتمعية

رقم الفقرة	الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
8	6	تدرب الأنشطة الطلابية الطالب الجامعي على مهارات التقصي وجمع المعلومات حول مشكلة ما بطريقة علمية	2.48	0.57	مرتفع
9	5	تشجع الطالب الجامعي على الإسهام في حل مشكلات المجتمع	2.49	0.61	مرتفع
10	4	ترفع لدى الطالب الجامعي مستوى الوعي بالقضايا الفكرية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية	2.52	0.60	مرتفع
11	2	١تكسب الطالب الجامعي مهارة التخطيط لتطبيق الأفكار والمقترحات والحلول	2.60	0.58	مرتفع
12	1	تنمي لدى الطالب الجامعي القدرة على التفكير المنطقي والناقد والإبداعي	2.62	0.55	مرتفع
13	3	كسب الطالب الجامعي مهارات التقييم الموضوعي وتجنب الأحكام المتطرفة	2.58	0.57	مرتفع
		المتوسط الحسابي ككل	2.57	0.41	مرتفع

المحور الثالث: إبراز السمات الإبداعية وتنمية المواهب

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور إبراز السمات الإبداعية وتنمية المواهب

رقم الفقرة	الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
14	1	تساعد الأنشطة الطلابية الطالب الجامعي في اكتشاف جوانب القوة في شخصياتهم	2.68	0.50	مرتفع
17	2	تجمع الطالب الجامعي بأشخاص يملكون الميول والاهتمامات المشتركة مما يزيد مستوى الدافعية للإبداع	2.67	0.53	مرتفع

16	3	تصقل مواهب الطالب الجامعي ومهاراته الشخصية	2.64	0.53	مرتفع
15	4	تنظم للطالب الجامعي فرص مقابلة المؤثرين من المبدعين والموهوبين في مجالات مختلفة	2.58	0.64	مرتفع
18	5	تنظم للطالب الجامعي محاضرات وورش تدريبية في مختلف المجالات الإبداعية	2.56	0.61	مرتفع
19	6	تقدم للطالب الجامعي الجوائز التشجيعية على الأعمال الإبداعية	2.30	0.68	مرتفع
المتوسط الحسابي ككل			2.49	0.45	مرتفع

المحور الرابع: تنمية المهارات المطلوبة لسوق العمل

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور تنمية المهارات المطلوبة لسوق العمل

رقم الفقرة	الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
20	3	تعزز الأنشطة الطلابية لدى الطالب الجامعي المهارات التقنية في تصميم البرامج والمشاريع	2.49	0.61	مرتفع
21	6	تهيئ للطالب الجامعي فرص البدء بمشاريع صغيرة ورعايتها	2.34	0.72	مرتفع
22	5	توفر للطالب الجامعي الأدوات والأجهزة والقاعات للتدريب على بعض المهارات العملية	2.38	0.68	مرتفع
23	1	تكسب الطالب الجامعي مهارات العمل القيادي والعمل في فريق	2.68	0.55	مرتفع
24	4	تمكن الطالب الجامعي من استخدام المصطلحات العلمية الأجنبية	2.49	0.63	مرتفع
25	2	تعرف الطالب الجامعي على الشخصيات الرائدة في مجالات العمل المختلفة	2.54	0.60	متوسط
المتوسط الحسابي ككل			2.49	0.45	مرتفع

المحور الخامس: تعزيز مهارات التواصل الاجتماعي

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور تعزيز مهارات التواصل الاجتماعي

رقم الفقرة	الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
26	1	تدرب الأنشطة الطلابية الطالب الجامعي على مهارات مواجهة الجمهور والعرض والإلقاء	2.70	0.53	مرتفع
27	3	تعوّد الطالب الجامعي على المرونة في التعامل والانفتاح على الآخرين	2.66	0.57	مرتفع
28	2	تكسب الطالب الجامعي آداب التخاطب واحترام الآخرين	2.69	0.49	مرتفع
29	4	تعزز لدى الطالب الجامعي القدرة على الثبات الانفعالي والثقة بالنفس	2.64	0.57	مرتفع
30	5	تكسب الطالب الجامعي مهارة تقبل الاختلاف وإقناع الآخرين بالحجة والبرهان	2.61	0.55	مرتفع
		المتوسط الحسابي ككل	2.66	0.45	مرتفع

المحور السادس: تعزيز التطبيق العملي للمقررات الدراسية

جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور تعزيز التطبيق العملي للمقررات الدراسية

رقم الفقرة	الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
31	1	تساعد الأنشطة الطلابية الطالب الجامعي على اكتشاف جوانب القوة بما يملك من معارف	2.61	0.56	مرتفع
32	2	تتيح للطالب الجامعي المجال لتوظيف مهارات التفكير العلمي في فعاليات الأنشطة	2.55	0.59	مرتفع
33	3	تمكن الطالب الجامعي من توظيف المهارات الفنية في التصميم والتسويق	2.50	0.63	مرتفع
34	6	تحبب الطالب الجامعي في تخصصه وفهم المقررات التي يدرسها	2.34	0.73	مرتفع
35	5	تكسب الطالب الجامعي مهارة كتابة التقارير حول الفعاليات والأنشطة	2.41	0.67	مرتفع
36	4	ترسخ لدى الطالب الجامعي المعلومات التي يدرسها نظريًا في المقررات الدراسية من خلال فرص الممارسة والتطبيق	2.46	0.66	مرتفع
		المتوسط الحسابي ككل	2.48	0.51	مرتفع

وربما تعود هذه التصورات المرتفعة لأولياء أمور الطلبة الجامعيين إلى ما لمسوه من أثر للأنشطة الطلابية في بناء شخصية الطالب وتعزيز معارفهم ورفع مستوى فهمه لموضوعات المقرر الدراسي منذ فترة الدراسة في المدرسة، وهذا ما أكده استطلاع منشور في جريدة الرؤية أجرها البحري (٢٠١٥) مع مجموعة من أولياء الأمور؛ إذ أجمعوا على أن الأنشطة الطلابية تسهم بشكل فاعل في تحقيق أهداف المنهج، وتثبيت المعارف والمفاهيم لدى الطلبة، ورفع مستوى الإنجاز الأكاديمي لديهم.

نتائج السؤال الثاني: هل تختلف تصورات أولياء أمور الطلبة الجامعيين بسلطنة عمان حول دور الأنشطة الطلابية في بناء شخصية الطالب الجامعي تعزى لمتغير النوع الاجتماعي لولي الأمر (أب/ أم)؟

لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة احصائية تصورات أولياء أمور الطلبة الجامعيين بسلطنة عمان حول دور الأنشطة الطلابية في بناء شخصية الطالب الجامعي وفقا لمتغير النوع الاجتماعي؛ تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent-Samples T Test) وجدول (10) يوضح هذه النتائج.

جدول (10) نتائج اختبار (ت) للفروق في تصورات أولياء أمور الطلبة الجامعيين بسلطنة عمان حول دور الأنشطة الطلابية في تشكيل شخصية الطالب الجامعي وفقا لمتغير النوع الاجتماعي

المحاور	النوع	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
تنمية المبادئ والقيم	ذكر	44	2.72	0.32	1.21	126	0.228
	أنثى	84	2.63	0.46			
تنمية مهارات حل المشكلات المجتمعية	ذكر	44	2.59	0.38	0.36	126	0.723
	أنثى	84	2.56	0.43			
إبراز السمات الإبداعية وتنمية المواهب	ذكر	44	2.51	0.46	0.38	126	0.707
	أنثى	84	2.48	0.44			
تنمية المهارات المطلوبة لسوق العمل	ذكر	44	2.51	0.46	0.38	126	0.707
	أنثى	84	2.48	0.44			
تعزيز مهارات التواصل الاجتماعي	ذكر	44	2.72	0.37	1.05	126	0.296
	أنثى	84	2.6310	0.48			
تعزيز التطبيق العملي للمقررات الدراسية	ذكر	44	2.57	0.46	1.34	126	0.184
	أنثى	84	2.43	0.53			
المتوسط الحسابي ككل	ذكر	44	2.61	0.34	0.96	126	0.337
	أنثى	84	2.54	0.42			

يتضح من الجدول (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية هناك فروق ذات دلالة احصائية تصورات أولياء أمور الطلبة الجامعيين بسلطنة عمان حول دور الأنشطة الطلابية في تشكيل شخصية الطالب الجامعي وفقا لمتغير النوع الاجتماعي، حيث كانت قيمة "ت" الاحتمالية أعلى من مستوى الدلالة (=α٠,٠٥) في جميع المحاور وعلى مستوى الدرجة الكلية. وقد يعود ذلك إلى قرب الآباء والأمهات من أبنائهم ومتابعة ما يتعلق بدراستهم الجامعية، والمستوى التعليمي للوالدين أيضًا يسهم في رفع مستوى الوعي والحرص على تشجيع الأبناء على الاستفادة من الخدمات المقدمة لهم في رحاب الجامعة التي من بينها الجماعات والأنشطة الطلابية.

نتائج السؤال الثالث: هل تختلف تصورات أولياء أمور الطلبة الجامعيين بسلطنة عمان حول دور الأنشطة الطلابية في بناء شخصية الطالب الجامعي تعزى لمتغير المؤهل العلمي لولي الأمر (دبلوم عام فأقل/ أعلى من الدبلوم العام)؟

لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة احصائية تصورات أولياء أمور الطلبة الجامعيين بسلطنة عمان حول دور الأنشطة الطلابية في تشكيل شخصية الطالب الجامعي وفقا لمتغير المؤهل العلمي؛ تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة وجدول (11) يوضح هذه النتائج.

جدول (11) نتائج اختبار (ت) للفروق في تصورات أولياء أمور الطلبة الجامعيين بسلطنة عمان حول دور الأنشطة الطلابية في تشكيل شخصية الطالب الجامعي وفقا لمتغير المؤهل العلمي

المحاور	المؤهل العلمي	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
تنمية المبادئ والقيم	دبلوم عام فأقل	41	2.63	0.44	0.51	126	0.611
	أعلى من الدبلوم العام	87	2.67	0.41			
تنمية مهارات حل المشكلات المجتمعية	دبلوم عام فأقل	41	2.61	0.39	0.69	126	0.491
	أعلى من الدبلوم العام	87	2.56	0.43			
إبراز السمات الإبداعية وتنمية المواهب	دبلوم عام فأقل	41	2.60	0.44	1.94	126	0.054
	أعلى من الدبلوم العام	87	2.43	0.44			
تنمية المهارات المطلوبة لسوق العمل	دبلوم عام فأقل	41	2.60	0.44	1.94	126	0.054
	أعلى من الدبلوم العام	87	2.43	0.44			
تعزيز مهارات التواصل الاجتماعي	دبلوم عام فأقل	41	2.61	0.49	0.89	126	0.376
	أعلى من الدبلوم العام	87	2.69	0.43			
تعزيز التطبيق العملي	دبلوم عام فأقل	41	2.46	0.54	0.22	126	0.826

للمقررات الدراسية	أعلى من الدبلوم العام	87	2.48	0.49			
المتوسط الحسابي ككل	دبلوم عام فأقل	41	2.58	0.42	0.14	126	0.887
	أعلى من الدبلوم العام	87	2.56	0.39			

يتبين من الجدول (11) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية هناك فروق ذات دلالة احصائية تصورات أولياء أمور الطلبة الجامعيين بسلطنة عمان حول دور الأنشطة الطلابية في بناء شخصية الطالب الجامعي وفقا لمتغير المؤهل العلمي، حيث كانت قيمة "ت" الاحتمالية أعلى من مستوى الدلالة (=α٠,٠٥) في جميع المحاور وعلى مستوى الدرجة الكلية. وقد تعود هذه النتيجة إلى أن الغالبية من عينة الدراسة مؤهلهم العلمي أعلى من الدبلوم العام؛ أي أن الآباء قد مروا بالدراسة الجامعية ولمسوا عن قرب أهمية الأنشطة الطلابية في بناء شخصية الطالب الجامعي، وهذا بالتالي يرفع من مستوى وعي أولياء أمور الطلبة الجامعيين وحرصهم على نمو شخصيات أبنائهم ومستوى تعليمهم بدافع المسؤولية الوالدية.

نتائج السؤال الرابع: ما مقترحات أولياء أمور الطلبة الجامعيين لرفع درجة تأثير الأنشطة الطلابية في بناء شخصية الطالب الجامعي؟

للإجابة عن هذا السؤال؛ أُستخدم تحليل المحتوى لاستجابات أولياء أمور الطلبة الجامعيين بسلطنة عمان حول مقترحاتهم لرفع درجة تأثير الأنشطة الطلابية في بناء شخصية الطالب الجامعي، وحساب النسبة المئوية لتكرار كل مقترح. الجدول (12) يوضح ذلك.

جدول 12 مقترحات أولياء أمور الطلبة الجامعيين لرفع درجة تأثير الأنشطة الطلابية في بناء شخصية الطالب الجامعي

الترتيب	المقترحات	النسبة المئوية
1	أن تكون الأنشطة مرتبطة بالمقررات الدراسية وتطبيقاتها	٢٠ %
2	أن تجمع الأنشطة بين المهارات العملية والترفيه	%١٧
3	أن ترتبط الأنشطة بمواهب الطلبة واهتماماتهم	%١٥
4	أن يتوفر الدعم المالي المناسب للطلبة لممارسة الأنشطة المهارية	%١٢
5	أن يخصص الوقت المناسب لفعاليات الأنشطة الطلابية؛ كي لا تؤثر في التزام الطالب بالمحاضرات والاستعداد للامتحانات	%١١
6	أن تربط الأنشطة الطلابية بحاجات المجتمع وسوق العمل	%١٠
7	أن تكون الأنشطة متنوعة وتناسب اهتمامات الطلبة جميعهم، وألا تقتصر على فئة محددة من الموهوبين.	%٨
8	أن يقدّم الأساتذة صورة واضحة للطلبة عن الأنشطة الطلابية المتاحة في الجامعة وتشجيعهم عليها.	%٧

يتبين من الجدول 12 أن المقترح " أن تكون الأنشطة مرتبطة بالمقررات الدراسية وتطبيقاتها" حصل على أعلى نسبة مئوية، وهي ٢٠%، وهذا يتفق مع حرص أولياء الأمور على المستوى الأكاديمي لأبنائهم، وأن تكون الأنشطة الطلابية داعمة لمحتوى المقررات الدراسية، وألا تكون سببا في انشغال أبنائهم عن الاستذكار والاجتهاد العلمي. وحصل المقترح " أن يقدّم الأساتذة صورة واضحة للطلبة عن الأنشطة الطلابية المتاحة في الجامعة وتشجيعهم عليها" على أقل نسبة مئوية، وهي ٧%، وقد يعزى ذلك إلى وجود أساليب عديدة تعتمدها الجامعات في الإعلان عن الأنشطة الطلابية وفعالياتها، وتشجيع الطلبة على المشاركة فيها، منها الأسبوع التعريفي للطلبة الجدد، والأسابيع المفتوحة لفعالية الأنشطة الطلابية، والمهرجانات العلمية والمعارض. من ذلك، معارض الأنشطة الطلابية التي تنظمها دائرة النشاط الثقافي والرياضي بعمادة شؤون الطلبة بجامعة السلطان قابوس (جريدة عمان، ٢٠١٧).

توصيات الدراسة ومقترحاتها:

توصي الدراسة في ضوء نتائجها بالآتي:

- الاستفادة من خبرات ومؤهلات أولياء الأمور في دعم الأنشطة الطلابية بالجامعة واستثمار تصوراتهم الإيجابية تجاهها.
- ربط الأنشطة الطلابية بتطبيقات المقررات الدراسية ومتطلبات سوق العمل.
- إجراء مزيد من البحوث المرتبطة بالأنشطة الطلابية في الجامعات وتعرف واقعها من وجهة نظر الطلاب والأساتذة، والتحديات التي تواجههم في تحقيق أهدافها.

المراجع

البحري، حارث (٢٠١٥). *مطالب بتفعيل دور الأنشطة الطلابية بالمدارس وزيادة الفترات المخصصة لها*. https://alroya.om/post/126369

الجبالي، هند قباري خميس (٢٠١٧). اتجاهات طلاب الجامعة نحو المشاركة في جماعات الأنشطة الطلابية: دراسة مطبقة على طلاب المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالإسكندرية. *مجلة الخدمة الاجتماعية*، ٧ (٥٨)، ٣٧٠- ٤١٣.

الجريتلي، سلوى محمد (٢٠١٧). دور الجامعة في تنمية وعي طلابها بالقيم في مواجهة إشكاليات العولمة. *مجلة كلية التربية بجامعة بورسعيد*، (٢١)، ٤٩٧- ٥١٥.

جريدة عمان (٢٠١٧). *معرض للأنشطة الطلابية بجامعة السلطان قابوس*. وزارة الإعلام، مسقط.

الحربي، عبدالغني عبدالله. (٢٠٢٣. دور الأنشطة الطلابية بالمرحلة الجامعية في تعزيز الوحدة الوطنية. *المؤتمر العلمي الدولي الثاني لشؤون الطلبة (الأنشطة الطلابية وأثرها في تشكيل شخصية الطالب) ١٥-١٦/مارس*. جامعة السلطان قابوس.

الخروصي، أحمد والمقبالية، ريم. (٢٠٢٣). دور الأنشطة الطلابية في مؤسسات التعليم العالي في تعزيز مفاهيم المواطنة من وجهة نظر الطلبة. *المؤتمر العلمي الدولي الثاني لشؤون الطلبة (الأنشطة الطلابية وأثرها في تشكيل شخصية الطالب) ١٥-١٦/مارس*. جامعة السلطان قابوس.

شاشة، ليلى (٢٠٢٢). *تصورات الشخصية القدوة لدى الطالب الجامعي*{رسالة دكتوراة غير منشورة} . جامعة محمد لمين دباغين، الجزائر.

الشقران، رامي إبراهيم (٢٠١٦). إسهام برامج الأنشطة الطلابية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى طلاب جامعة أم القرى. *مجلة العلوم التربوية*، ١ (٢)، ٤٧٦- ٥١٩.

الصباري، خميس بن ماجد (٢٠٢٠). أهمية الأنشطة الطلابية في صقل مهارات الطالب. *مجلة إشراقة*، جامعة نزوى، (١٣٨).
https://www.google.com

صبطي، عبيدة أحمد (٢٠٢٠). دور الجامعة في بناء شخصية الطالب وفق متطلبات المستقبل: دراسة ميدانية بجامعة بسكرة- الجزائر. *المؤسسة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية*، ٢ (٢)، ٤٥- ٦٤.

طوبار، وائل (٢٠١٨). أهمية ممارسة الأنشطة الطلابية في المرحلة الجامعية.
https://www.linkedin.com

عبدالتواب، حنان طنطاوي. (٢٠٢٣). الكفاءة الذاتية الأكاديمية وعلاقتها بتحقيق الإبداع في ممارسة الأنشطة الطلابية الجامعية. *المؤتمر العلمي الدولي الثاني لشؤون الطلبة (الأنشطة الطلابية وأثرها في تشكيل شخصية الطالب) ١٥-١٦/مارس*. جامعة السلطان قابوس.

عتيلي، معاذ إبراهيم وأشعري، محمد فيصل (٢٠١٩). أثر الأنشطة الطلابية الدينية في قناعات طلبة الجامعات الفلسطينية. *المجلة الدولية للدراسات الإسلامية المتخصصة*، ٣ (١)، ٢٧- ٤٠.

العجمي، عمار أحمد وابن غيث، عمر أحمد والعتل، محمد حمد محمد (٢٠١٨). تصورات أولياء الأمور لجودة التدريس في مدارس دولة الكويت في ضوء نموذج كليمي. *المجلة التربوية*، ٥٥ (١٨)، ١٨٥- ٢١٨.

العفيصان، خالد إبراهيم (٢٠٢٠). واقع الأنشطة الطلابية بجامعة المجمعة ودورها في بناء الشخصية المتوازنة للطالب الجامعي في ضوء أهداف التربية الإسلامية. *مجلة كلية التربية بجامعة الأزهر*، ٤ (١٨٧)، ٨٤- ١٢٩.

العمري، أسماء عبدالمنعم (٢٠١٥). درجة ممارسة القيم لدى طلبة الجامعات الأردنية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم. *مجلة دراسات العلوم التربوية*، ٤٢ (٣)، ١٠٦٣- ١٠٨٦.

الكندية، رقية شامس (٢٠١٨). الأنشطة مختبر صناعة الذات لطلاب الجامعات. https://www.google.com

محمود، محمد وسيد، عصمت (٢٠١٨). تصور مقترح لإدارة الأنشطة الطلابية بإدارات رعاية شباب جامعة أسيوط. *المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة*. ٢ (٨٤)، ٢١٦- ٣٥٢.

مزيو، منال عمار (٢٠١٤). الدور التربوي للأنشطة الطلابية في تنمية بعض المبادئ التربوية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بتبوك. مجلة العلوم التربوية، ١ (٤)، ٥٦٦- ٦٠٢.

الهريش، عبدالله والغانم، غانم. (٢٠٢٣). الأنشطة الطلابية وتأثيرها على تعزيز القيم الاجتماعية بين طلاب الجامعات السعودية (دراسة تحليلية). *المؤتمر العلمي الدولي الثاني لشؤون الطلبة (الأنشطة الطلابية وأثرها في تشكيل شخصية الطالب) ١٥-١٦/مارس*. جامعة السلطان قابوس.

Creo,. E., Mercedes, M., & Lago,. P,. (2021). The acquisition of teamwork skills in university students through extra-curricular activities. *Education & Training*, v63 n2 p165-181. http://dx.doi.org/10.1108/ET-07-2020-0185.

Jackson., D, & Ruth, B,. (2021). What Actually Works to Enhance Graduate Employability? The Relative Value of Curricular, Co-Curricular, and Extra-Curricular Learning and Paid Work. *Higher Education: The International Journal of Higher Education Research*, v81 n4 p723-739. http://dx.doi.org/10.1007/s10734-020-00570-x.

Lewis, A. (2001). The issue of perception: some educational implications. *Educare*, 30(1), 272-288.

Nghia, T. (2017). Developing generic skills for students via extra-curricular activities in Vietnamese universities: Practices and influential factors. *Journal of Teaching and Learning for Graduate Employability*, 8(1), 22–39.

Winstone, N., Balloo, K,. Gravett, K., Jacobsm, D,. & Keen, H. (2022). Who Stands to Benefit? Wellbeing, Belonging and Challenges to Equity in Engagement in Extra-Curricular Activities at University. *Active Learning in Higher Education*, v23 n2 p81-96. http://dx.doi.org/10.1177/1469787420908209